وَأَمَّا (سَوْفَ): فَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا ﴾ [النساء: 56].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ ﴾ [النساء: 152].

وَتَخْتَصُّ (سَوْفَ) بِقَبُولِ (اللَّامِ) كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَيَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴾ [مريم: 66].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴾ [الليل: 21](1).

س: وَضِّحْ كَيْفَ تَكُونُ تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةُ عَلَامَةً مِنْ عَلَامَاتِ الْفِعْلِ.

ج: تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةُ تَدْخُلُ عَلَى الْفِعْلِ الْمَاضِي دُونَ غَيْرِهِ؛ وَالْغَرَضُ مِنْهَا الدَّلَالَةُ عَلَى أَنَّ الِاسْمَ الَّذِي أُسْنِدَ إِلَيْهِ هَذَا الْفِعْلُ مُؤَنَّثٌ؛ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴾ [الذاريات: 29](2).

---

(1) قَالَ د: فَاضِلٌ السَّامَرَّائِيُّ فِي كِتَابِهِ «معاني النحو» (4/ 22) «لَمَسَاتٌ بَيَانِيَّةٌ»: وَفِي اسْتِعْمَالِ الْقُرْآنِ لِلتَّنْفِيسِ دِقَّةٌ عَجِيبَةٌ تُرَاعِي سِيَاقَ الْكَلَامِ، فَتَخْتَلِفُ الْأَدَاةُ الْمُسْتَعْمَلَةُ فِي آيَتَيْنِ مُتَشَابِهَتَيْنِ بِسَبَبِ اخْتِلَافِ سِيَاقِ وُرُودِهِما وَمَقَامِ الْحَالِ فِيهِمَا، وَمَعَ هَذَيْنِ الْمِثَالَيْنِ سَيَتَّضِحُ الْأَمْرُ أَكْثَرَ- بِإِذْنِ اللهِ- فَأَرْجُو مِنْ قَارِئِي الْكَرِيمِ التَّأَمُّلَ فِي الْآيَتَيْنِ الْآتِيَتَيْنِ: وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى عَلَى لِسَانِ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَبْنَائِهِ: ﴿ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [يوسف: 98].

وَقَوْلُهُ عَلَى لِسَانِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَبِيهِ: ﴿ سَلَٰمٌ عَلَيْكَ ۖ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّيٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا ﴾ [مريم: 47].

فَجَاءَ بِوَعْدِ يَعْقُوبَ بِسَوْفَ، وَوَعْدِ إِبْرَاهِيمَ بِالسِّينِ؛ لِأَنَّ وَعْدَ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَطْوَلُ مِنْ وَعْدِ إِبْرَاهِيمَ، وَذَلِكَ لِمَا فَعَلُوهُ بِهِ وَأَخِيهِمْ يُوسُفَ، فَهُوَ وَعَدَهُمْ بِالِاسْتِغْفَارِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ حِينَ طَلَبُوا ذَلِكَ مِنْهُ، ﴿ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَٰطِـِٔينَ ﴿٩٧﴾ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [يوسف: 97-98].

بِخِلَافِ آيَةِ إِبْرَاهِيمَ فَإِنَّهُ دَعَا أَبَاهُ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَلَمْ يَسْتَجِبْ وَفِي نِهَايَةِ الْحَدِيثِ قَالَ لَهُ: ﴿ قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيْكَ ۖ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّيٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا ﴾ [مريم: 47].

فَجَاءَ بِالسِّينِ الدَّالَّةِ عَلَى الْقُرْبِ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: ﴿ قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيْكَ ۖ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّيٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا ﴾ [مريم: 47]. فَالْفَرْقُ وَاضِحٌ.

(2) تَاءُ التَّأْنِيثِ لَيْسَ لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الْإِعْرَابِ.

وَأَمَّا (سَوْفَ): فَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا ﴾ [النساء: 56].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ ﴾ [النساء: 152].

وَتَخْتَصُّ (سَوْفَ) بِقَبُولِ (اللَّامِ) كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَيَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴾ [مريم:66].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴾ [الليل:21][1].

س: وَضِّحْ كَيْفَ تَكُونُ تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةُ عَلَامَةً مِنْ عَلَامَاتِ الْفِعْلِ.

ج: تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةُ تَدْخُلُ عَلَى الْفِعْلِ الْمَاضِي دُونَ غَيْرِهِ؛ وَالْغَرَضُ مِنْهَا الدَّلَالَةُ عَلَى أَنَّ الِاسْمَ الَّذِي أُسْنِدَ إِلَيْهِ هَذَا الْفِعْلُ مُؤَنَّثٌ؛ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴾ [الذاريات:29][2].

---

(1) قَالَ د: فَاضِلٌ السَّامَرَّائِيُّ فِي كِتَابِهِ «معاني النحو» (4/ 22) «لَمَسَاتٌ بَيَانِيَّةٌ»: وَفِي اسْتِعْمَالِ الْقُرْآنِ لِلتَّنْفِيسِ دِقَّةٌ عَجِيبَةٌ تُرَاعِي سِيَاقَ الْكَلَامِ، فَتَخْتَلِفُ الْأَدَاةُ الْمُسْتَعْمَلَةُ فِي آيَتَيْنِ مُتَشَابِهَتَيْنِ بِسَبَبِ اخْتِلَافِ سِيَاقِ وُرُودِهِما وَمَقَامِ الْحَالِ فِيهِمَا، وَمَعَ هَذَيْنِ الْمِثَالَيْنِ سَيَتَّضِحُ الْأَمْرُ أَكْثَرَ- بِإِذْنِ اللهِ- فَأَرْجُو مِنْ قَارِئِي الْكَرِيمِ التَّأَمُّلَ فِي الْآيَتَيْنِ الْآتِيَتَيْنِ: وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى عَلَى لِسَانِ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَبْنَائِهِ: ﴿ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [يوسف: 98].

وَقَوْلُهُ عَلَى لِسَانِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَبِيهِ: ﴿ سَلَٰمٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا ﴾ [مريم:47].

فَجَاءَ بِوَعْدِ يَعْقُوبَ بِسَوْفَ، وَوَعْدِ إِبْرَاهِيمَ بِالسِّينِ؛ لِأَنَّ وَعْدَ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَطْوَلُ مِنْ وَعْدِ إِبْرَاهِيمَ، وَذَلِكَ لِمَا فَعَلُوهُ بِهِ وَأَخِيهِمْ يُوسُفَ، فَهُوَ وَعَدَهُمْ بِالِاسْتِغْفَارِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ حِينَ طَلَبُوا ذَلِكَ مِنْهُ، ﴿ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَٰطِـِٔينَ ﴿٩٧﴾ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [يوسف: 97-98].

بِخِلَافِ آيَةِ إِبْرَاهِيمَ فَإِنَّهُ دَعَا أَبَاهُ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَلَمْ يَسْتَجِبْ وَفِي نِهَايَةِ الْحَدِيثِ قَالَ لَهُ: ﴿ قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا ﴾ [مريم: 47].

فَجَاءَ بِالسِّينِ الدَّالَّةِ عَلَى الْقُرْبِ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: ﴿ قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا ﴾ [مريم: 47]. فَالْفَرْقُ وَاضِحٌ.

(2) تَاءُ التَّأْنِيثِ لَيْسَ لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الْإِعْرَابِ.